قرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين وفاطمة الزهراء

رضي الله عنهم

من ورقة ١أ الى ورقة ٧ب

تأليف

أبو ذر أحمد بن برهان الدين سبط بن العجمي

(ت٨٨٤هـ)

دراسة وتحقيق

أ.م.د عمر عبد الله الحياني

الجامعة العراقية/كلية التربية

المستخلص

عاش أبو ذر سبط ابن العجمي في ظلّ دولة المماليك ببلاد الشام، وكان والده البرهان أحد أبرز علماء حلب التي كانت في طليعة مدن الشام في العلم والتعليم، وورث الابن تراث الأب فأصبح شيخ الحديث فيها بلا منازع حتى قصده طلاب العلم من كل مكان، وله مؤلفات عديدة في الحديث والأدب والنحو والسيرة وغيرها من العلوم.

ABSTRACT

Abu Thar Sebt Ibn Al-Ajmi lived under the role of Al-Mamaleek State at Al-Sham. His father, Al-Buran, was one of the most prominent Aleppo scholars of which was the leader of Sham cities in science and education. The son inherited the father's heritage and became undisputed Sheikh of Hadith where scholars' students resorted to him from everywhere. He has many books in Hadith, literature, grammar, biography and other sciences.

المقدمة

تميزت الشام بأنها موطن العلماء والفقهاء وسائر الفنون على امتداد زمانها، فقد كان لكثرة علمائها الذين أغنوا الأمة العربية والاسلامية بمؤلفاتهم ومصنفاتهم والتي تناقلتها الأجيال على أنها رصيد علمي لها ينهل منه كل طالب للعلم والمعرفة. وكان لمدينة حلب الصدارة في أولئك العلماء الذين اقترن اسمهم بها سواء كانوا من أهلها وساكنيها أم مَنْ ارتحلوا إليها أو مرّوا بها.وقد كان أبو ذر سبط ابن العجمي أحد مّن أنجبتهم مدينة حلب الشهباء في القرن الثامن الهجري حيث كان المماليك يحكمون مصر والشام ويرعون العلم والعلماء وساهموا ببناء المدارس ودور العلم فيها. وقد نشأ السبط في كنف والده علّامة حلب البرهان ابراهيم الحلبي (ت٨٤١هـ) فانتفع منه ومن ثلّة من علمائها الأكابر لا سيما شيخ الإسلام المحدث الكبير ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) فضلاً عن انتسابه الى أسرة علمية من جهة الأم والأب توارثوا العلم وورثوه لأبنائهم حتى ذاع صيت أسرة السبط العجمي في سائر البلاد الشامية والعراق والجزيرة ومصر.وقد انتظمت الدراسة على ثلاثة مباحث: كان المبحث الأول بعنوان سيرة سبط ابن العجمي الشخصية تناولت فيه دراسة عصره من الناحية السياسية والعلمية ثم سيرة حياته من جميع النواحي. أما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة كتابه "قرة العين" واستعرضت فيه طبيعة النسخ الخطية الثلاث له وأماكن وجودها ونسبة الكتاب الى مؤلفه ومنهجه فيه.أما المبحث الثالث فقد خصص لتحقيق الكتاب، ثم ذكرت قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراسة وتحقيق الكتاب.

المبحث الأول عصر المؤلف

عاش سبط بن العجمي في عصر دولة المماليك التي كانت تتفرع الى فرعين – المماليك البرجية والبحرية – التي كانت قائمة آنذاك وتحكم مصر والشام، وكانت دولة المماليك البحرية قد سقطت سنة ٧٨٤هـ وقامت على أنقاضها دولة المماليك البرجية الجركسية بتولي برقوق السلطنة. وبعد ذلك حدثت صراعات كثيرة بين السلاطين المماليك أنفسهم في صراعهم على السلطة بسبب صغر أعمارهم وعبثهم وحرصهم على شهواتهم. وفضلاً عن ذلك فإنَ خروج الأمراء الصغار على السلاطين عمل على زيادة الفوضى والخراب كما فعل الأمير بيبغا أروس عندما خرج على السلطان وحصل بسبب ذلك دمار دمشق، وكما حصل عندما خرج أمير التركمان قراجق على السلطان المملوكي فقاتله أرغون الكاملي فنزل باهل حلب بلاء شديد بسبب ذلك(١). وكان من نتيجة ذلك أنّ تلك الصراعات أسهمت بشكل كبير في إضعاف الدولة وضياع هيبتها بين الأمم مما أطمع الغزاة الخارجيين فزحفت جيوش تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ وغزت حلب فدمّرتها وخرّبت ديارها وأحرقت بساتينها وزروعها وسفكت دماءها(٢). ويمكن القول انه في المدة من سنة ٨١١–٨٢٠هـ كانت حقبة قلق واضطراب حقيقي إذ تمكن كلّ من الأمير شيخ والأمير نوروز من تقسيم الشام ومصر بينهما، فأصبحت نيابة حلب ضمن أملاك نوروز الذي عيّن الأمير يشبك الدوادار نائباً في حلب سنة ٨١٥هـ(٣). ورغم تلك الأحوال السيئة التي عاشتها بلاد الشام في ظلّ الحكم المماليكي فقد برع عدد من العلماء والمحدثين والفقهاء في سماء دمشق وحلب وكان سبط ابن العجمي أحدهم.

الحالة السياسية:

كانت دولة المماليك البرجية هي التي حكمت مصر وبلاد الشام في الحقبة التي عاش فيها سبط ابن العجمي حيث دام حكم هذه الدولة لأكثر من مائة وثلاثين عاماً. ولعلّ أبرزها هو العدد الكبير من الأمراء والسلاطين الذين تولوا حكم هذه الدولة حيث تعاقب عليها خمسة وعشرين سلطاناً وحدثت فيها تقلبات سياسية كثيرة(٤).وكان نجاح السلطان في الحكم يتوقف على مدى توفيقه في توجيه كبار الأمراء وضرب طوائف المماليك بعضها ببعض، فاذا استطاع السلطان الاحتفاظ بمنصبه حتى وفاته فإنّ ابنه هو الذي يخلفة عادة وبصورة موقتة حتى

ينجلي الموقف بين كبار الأمراء ويتولى سلطان قوي زمام الحكم لنفسه[٥]. ولذلك فلم يخل المجتمع المماليكي من مشاكل بسبب الخلاف والنزاع بين الأمراء فينعكس سلباً على السكان فتظهر الفتن ويضطر الناس الى لزوم منازلهم أياماً وربما شهور حتى تنتهي وتعود الحياة الى طبيعتها[٦].وكان والد السبط أبو ذر، وهو البرهان ابراهيم ابن العجمي قد اعتزل الفتن السياسية ولزم منزله للتفرغ للعلم والدراسة، وهذا ما ذكره ابنه أبو ذر في كتابه "كنوز الذهب في تاريخ حلب": أنه لما دعاه جكم المملوكي لحضور مراسم البيعة للتسلطن امتنع والده البرهان عن الحضور فأمر جكم بنهب بيته، فلجأ البرهان الى الدعاء والتضرع الى ربه ليصرف عنه كيد السلطان الجديد، كما أنّ والده امتنع عن تولي المناصب آنذاك، فرفض القبول بمنصب قضاء الشافعية ببلاده عدة مرات بعد أن طلبوا منه ذلك[٧]. وقد عمل المماليك على تقسيم بلاد الشام الى ستة أقسام تسمى النيابات وتخضع للسلطة المركزية بالقاهرة. وهذه النيابات هي: نيابة دمشق وحلب وطرابلس وحماة وصفد والكرك. ويتولى أمر كل نيابة نائب مسؤول عنها يحكمها بمساعدة القضاة والفقهاء والحاشية. وهذه النيابات من الناحية الإدارية تشمل مساحة كبيرة وتختص بعضها بالقلاع وابراج والموانئ والمدن المهمة من بلاد الشام[٨].

الحالة العلمية:

كان القرن التاسع الهجري الذي عاش فيه سبط بن العجمي من القرون الحافلة بالعلوم والمعارف رغم ما أشيع عنه من قبل المستشرقين أنه قرن جمود وتقليد. ولكن الحقيقة غير ذلك فقد ظهر فيه خيرة علماء الأمة ومفكريها في مصر والحجاز وبلاد الشام في الحقبة التي حكمت فيها الدولة المملوكية. فظهرت مراكز العلم والتعليم في القاهرة ودمشق ومكة والمدينة وازدهرت ازدهاراً واضحاً، فلم تمنع الاضطرابات السياسية الداخلية من نشوء حركة علمية كان لها الأثر الكبير في نشر الثقافة العربية الإسلامية[٩]. وقد كان لدعم وتشجيع السلاطين المماليك للعلم والعلماء وما قاموا به من جهود كبيرة وإنفاقهم الأموال الطائلة لإنشاء المدارس وخزانات الكتب وتوظيف مَن يُشرف عليها من العلماء والمشايخ وأجروا عليهم المرتبات والمكافآت الأثر البالغ في نهضة الأمة الإسلامية في تلك الحقبة[١٠]. ومن أهم تلك المدارس التي أنشأت في حلب هي: المدرسة الدقاقية والمدرسة الناصرية[١١] والمدرسة الصلاحية[١٢] والسفاحية والكلتاوية والشهابية[١٣] وغيرها الكثير[١٤].

ويظهر الأثر البارز في النشاط العلمي والمعرفي في دولة المماليك من خلال ظهور الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين الكبار في ذلك العصر مثل شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)[١٥] والحافظ العراقي (ت٨٢٦هـ)[١٦] والمحدث الكبير قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)[١٧] والمؤرخ المصري الكبير المقريزي (ت٨٤٥هـ)[١٨] والمؤرخ ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)[١٩] والمؤرخ السخاوي (ت٩٠٢هـ)[٢٠] وغيرهم الكثير.

سيرته الشخصية

أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه: هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل[٢١]. وكنيته أبو ذر[٢٢]. وأما لقبه فكانت له ألقاب عديدة تلقّب بها وهي كما تدلّ عليها مفرداتها تدعو الى حبّ الدين والتمسّك بآثاره وأهدابه مثل شيخ الاسلام وشيخ الشيوخ وموفق الدين[٢٣]. وأما شهرته فقد اشتهر بسبط بن العجمي، والسبط في اللغة هو ابن البنت، وسبب ذلك أن أمه هي ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن الهاشم بن أبي حامد عبد الله العجمي الحنبلي[٢٤]. واشتهر كذلك بكنيته أبي ذر المحدّث، رغم أنه تحصّل على علوم أخرى برع فيها كالفقه وأصوله والنحو والتأريخ[٢٥]. وأما نسبته فهو طرابلسي الأصل من طرابلس الشام والحلبي المولد والوفاة[٢٦].

ثانيا: ولادته ونشأته: ولد سبط ابن العجمي في ليلة الجمعة التاسع من شهر صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمدينة حلب[٢٧]. وقد مات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه التي لم تبخل عليه بالرعاية الأسريّة والعلمية فارتحلت به الى دمشق حيث حفظ فيها بعض القرآن الكريم ثم رجعت به الى حلب فأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي قرب سوق النشابة[٢٨]، فأكمل فيه حفظه للقران الكريم. وكان يصلي فيه صلاة التراويح في رمضان بخانقاه[٢٩] الشمسية جدّه لأمّه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي والد والدة الموفق أحمد[٣٠].لم يكتف أحمد بطلب العلم بحلب ودمشق فقط، بل قرر الرحيل الى الديار المصرية والشامية لينهل من علمائها العلوم والمعارف حيث كانت له رحلتين: الأولى سنة ٧٨٠هـ والثانية سنة ٧٨٦هـ فسمع في الرحلتين من علماء القاهرة والاسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس وغزة والخليل والرملة ونابلس وحمص وحماة وبعلبك وطرابلس[٣١]. وبعد أن نال من العلوم الشيء الكثير اشتغل بالتأليف والتصنيف حيث تنوعت كتبه بين علوم الحديث والفقه والسيرة وغيرها[٣٢].

ثالثًاً: شيوخه: تتلمذ سبط ابن العجمي على يد شيوخ كثيرون من علماء مدينته حلب وحماة وحمص ودمشق فضلاً عن علماء مصر عندما رحل اليها وسنذكر أبرزهم.



١- والده ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الفداء (ت٨٤١هـ): الطرابلسي الأصل الحلبي المولد الذي يعد أحد كبار الشافعية وله كتاب "نور النبراس على سيرة سيد الناس" وكتاب "التبيين لأسماء المدلّسين". وقد سمع منه المنهاجين وألفيتيّ الحديث والنحو[٣٣].

٢-ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): أحمد بن علي بن محمد الشهاب القاهري الشافعي الإمام وشيخ الإسلام المشهور. وعندما قدم ابن حجر الى حلب سنة ٨٣٦هـ لازمه سبط ابن العجمي واغتبط به ابن حجر لذكائه وخفّة روحه وأذِنَ له في تدريس الحديث النبوي[٣٤].

٣-الرحبي (ت٨٤٨هـ): العلاء بن مكتوم، وقد أخذ عنه علوم اللغة العربية وقرأ عليه ثلث الترمذي وحفظ الألفية ومختصر ابن الحاجب[٣٥].

٤-ابن خطيب الناصرية (ت٨٤٣هـ): علاء الدين علي بن محمد الطائي الجبريني الحلبي، إمام وعلامة ومؤرخ عُرِف باعتنائه بأخبار مدينته حلب فترجم لأعيانها في كتاب سمّاه "الدرّ المنتخب في تاريخ حلب" وقد أخذ منه سبط ابن العجمي علم الشروط ومهر فيه[٣٦].

٥- ابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ): محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي، شمس الدين الحافظ المحدث والمؤرخ الذي تولى مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة ٨٣٧هـ وقد أخذ عنه سبط ابن العجمي علوم الحديث[٣٧].

رابعاً: تلاميذه: كان لسبط ابن العجمي الكثير جداً من التلاميذ الذين أخذوا عنه مختلف العلوم وأهمها علوم الحديث، ونظراً لكثرتهم فسنذكر أبرزهم:

٢- الكردي: إبراهيم بن أحمد بن يعقوب القصيري الشافعي المعروف بفقيه اليشبكية، وقد سمع الحديث من سبط ابن العجمي بحلب (ت٩٣٣هـ)[٣٨].

٢- الحصفكي: حسن بن علي بن يوسف الحلبي وانتفع الناس بدروسه ويعد خاتمة محققي الشافعية، وقد أخذ الفقه والحديث من سبط ابن العجمي فقرأ عليه صحيحي البخاري ومسلم والشفا للقاضي عياض (ت٩٢٥هـ)[٣٩].

٣- ابن هبة الله الحلبي: محمد بن عمر أبو بكر سبط ابن الشحنة، سافر الى القاهرة ودرس فيها ثم ناب في القضاء بها ثم بدمشق وحلب، وأخذ الفقه وأصوله من سبط ابن العجمي (ت٩١٦هـ)[٤٠].

٣- القادري: شرف الدين عبد الرزاق بن محمد أبو البشرى الحسني من ذرية الشيخ الزاهد عبد القادر الكيلاني، ولد بحماة ونشأ بها، كانت له اهتمامات بعلم التصوف وأخذ عن السبط ذلك العلم (ت٩٠١هـ)[٤١].

خامساً: مؤلفاته: لسبط ابن العجمي الكثير جداً من المؤلفات ذكرها كل من ترجم له، وهي بمواضيع شتى سواء بالفقه أو الحديث أو الأدب فضلاً عن الشروح والتعليقات، ولا نستغرب ذلك بل نراه ومنذ بداية حياته العلمية يؤلف ويصنف ويعلق على مختلف العلوم، فنرى له تعليقات على صحيح البخاري وتعليق على السيرة لابن سيدة والتعليق على الشفا للقاضي عياض والتعليق على سنن ابن ماجة وغير ذلك، ولكن مما يؤسف له أنّ معظم مؤلفاته لم تصل إلينا وسنذكر بعضها:

١-أوفى الوافية في شرح الكافية[٤٢].

٢-البدر إذا استنار فيما قيل في العذار[٤٣].

٣-التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح[٤٤].

٤-التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح بخاري ومسلم[٤٥].

٥-سير الجمال فيما يقال في الخال[٤٦].

٦-شرح الشفا في تعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض[٤٧].

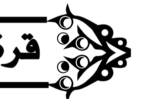
٧-عروس الأفراح فيما يًقال في الراح[٤٨].

٨-عقد الدرر واللآل فيما يقال في السلسال[٤٩].

٩-قرة العين في فضائل الشيخين والسبطين والصهرين[٥٠]. (وهو موضوع الدراسة).

١٠-كنوز الذهب في تاريخ حلب[٥١].

سادساً: وفاته: بعد حياة حافلة بالبحث والتأليف ونشر العلم توفي سبط ابن العجمي سنة ٨٨٤هـ. وقد أجمعت المصادر التاريخية على ذلك ودفن عند أبيه[٥٢].

المبحث الثاني دراسة كتاب قرّة العين

إسم الكتاب: ورد اسم الكتاب على النسخ الخطية الثلاث المعتمدة في التحقيق بأسماء مضمونها واحد ولكن فيها تقديم وتأخير، ففي النسخة (م) وهي نسخة المسجد النبوي الشريف ورد اسمها: (قرّة العين في فضل الشيخين والصهرين والسبطين تأليف أبي ذر أحمد شيخ المحدثين بن برهان الدين المحدث الشافعي رحمه الله). أما نسخة بغداد (ب) فقد كان العنوان كالآتي: (قرّة العين في خصائص الشيخين والصهرين والسبطين وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين). أما نسخة برنستون (ن) فقد سقطت منها الورقة الأولى التي تحتوي على اسم الكتاب. ولكن هناك ختم حديث على ظهر الكتاب كُتِبَ عليه: (خصائص الخلفاء الأربعة وفضائلهم مع السبطين لموفق الدين أبي ذر أحمد بخط ابن طولون). وكما يظهر أنه منقول بمعناه عن الورقة التي سقطت من المخطوط والتي فيها اسم الكتاب.

موضوع الكتاب: تناول موضوع كتاب (قرة العين) معلومات مهمة وكثيرة عن فضائل وخصائص الخلفاء الراشدين الأربعة رضي الله عنهم فضلاً عن مناقب وفضائل السبطين الحسن والحسين وأمهما فاطمة الزهراء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين. وقد أظهر المؤلف عناية كبيرة بذكر أرفع ما وصفوا به من خُلُق وعلم وفضل في المجتمع الذي عاشوا فيه وما وردت به الأحاديث النبوية في شأنهم في الآخرة جزاء ما قدموه للإسلام والمسلمين.

نسخ المخطوط: للمخطوط ثلاث نسخ خطية متوزعة في مكتبات العالم، فالنسخة الأولى منه موجودة في خزانة مكتبة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة برقم ٩١-٩٣٠. والنسخة الثانية من المخطوط والموجود في مكتبة جامعة برنستون برقم ١٨٥٨. والنسخة الثالثة والتي تحتفظ بها مكتبة دار التربية الاسلامية في بغداد.

وصف النسخ الخطّية: بعد تفحص النسخ الخطية الثلاث وجدتها تحمل الصفات التالية:

فيما يخص نسخة المسجد النبوي وهي نسخة أصلية وعدد لوحاتها (٢٥) وكل صفحة تحتوي على ١٧ سطر وفي كل سطر ١٠-١٢كلمة وتتميز باكتمال لوحاتها ووضوح كتابتها وقلّة السقط فيها. ولذلك جعلتها النسخة الأصل في عملية التحقيق وقابلت عليها بقية النسخ ورمزت لها بالحرف (م).أما نسخة بغداد فعدد لوحاتها (٩) وكل صفحة تحتوي على (١٩) سطر وفي كل سطر٨-١٠ كلمة. وتتميز بوضوحها الشديد وخطها المتميز الجميل ولكن السقط فيها واضح فضلاً عن نقصان بعض لوحاتها ورمزت لها بالحرف (ب).أما نسخة برنستون فعدد لوحاتها (٩) وكل صفحة تحتوي على ٢٣ سطر وفي كل سطر ٢٣-٢٧ كلمة. وهي نسخة قد تلف بعض أطراف لوحاتها وتآكلت، ومتنها غير واضح ونوع الخط الذي كتبت به غير جيد وبحجم صغير ووجدت فيه صعوبة بالقراءة فضلاً عن سقوط الورقة الأولى منه والذي يحتوي على العنوان واسم المؤلف ورمزت لها بالحرف (ن).

منهج المؤلف في الكتاب:

١-المؤلف يختصر اختصاراً واضحاً في سرده لفضائل وخصائص كل مَن ورد ذكره في الكتاب.

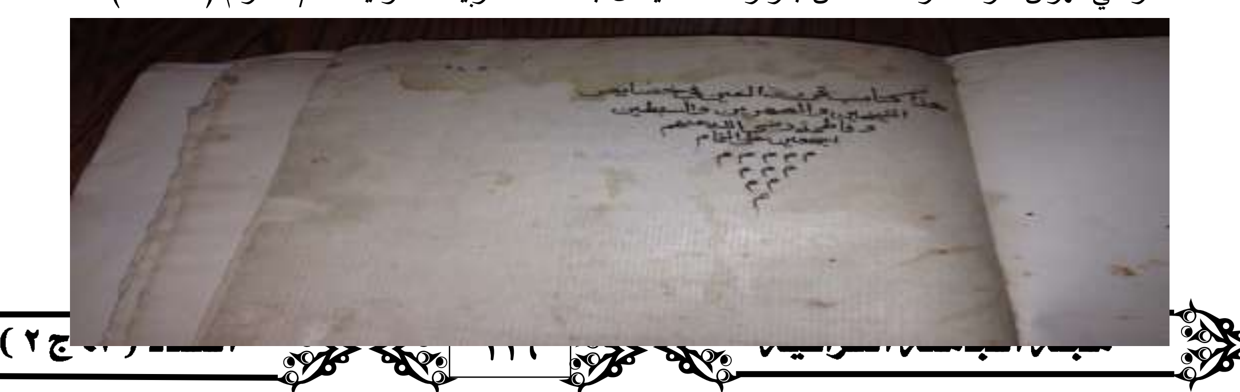
٢-المؤلف يدافع عن خلفاء المسلمين بذكر أحاديث تحذر من الإساءة إليهم.

٣-المؤلف يتسلسل تاريخياً في ذكر الخلفاء بدءً بأبي بكر وانتهاءً بعلي بن أبي طالب.

٤-المؤلف يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عندما يأتي ذكره ويترضى على الخلفاء والصحابة اذا ورد ذكرهم.

٥-المؤلف يستشهد ببعض الآيات والأحاديث النبوية وحوادث من السيرة لتأييد فكرته.

توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف: كتاب "قرة العين" صحيح النسبة إلى مؤلفه أبو ذر سبط ابن العجمي، فقد ذكره معظم الذين ترجموا له من المؤرخين مثل شمس الدين السخاوي في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٩/١. وذكره حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون١٣٢٥/٢، وذكره أيضاً في كتابه سلّم الوصول الى طبقات الفحول ص٦٠. وذكره الزركلي في كتابه الأعلام ٨٨/١. وكذلك فقد ذكر في فهرس خزانة التراث الخاص بمركز الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ٤٨/٨٠ رقم (٨١١٩١).



الورقة الأولى من المخطوط لنسخة بغداد



الورقة الثانية من المخطوط لنسخة المسجد النبوي الشريف

المبحث الثالث النص المحقق

[بسم الله الرحمن الرحيم](٥٣)

[ورقة ٢أ] الحمد لله الذي طهّر قلوب أهل السُنّة من الأدناس، وحبّبهم في صحابة نبيّهِ، فزَكَت أنفسهم عن الأنجاس، والصلاة والسلام على نبيّه الذي هو أفضل الناس، ورضي الله تعالى عن أبي بكر وعمر الّذَين(٥٤) هما لأهل الجنة نبراس، وعلى آله وصحبه السادة الأكياس وسلم تسليما(٥٥) وبعد.فإنَّ الله عزّ وجلّ(٥٦) قد اختار لرسوله أصحاباً فجعلهم خير الأنام، واصطفى من أصحابه جملة العشرة الكرام، فرضيَهم لعشرته(٥٧) وموالاته وفضّلهم بالانضمام اليه مدّة حياته، وأشقى أقواماً(٥٨) بارتكاب أهويتهم(٥٩) في الخوض من أمرِهم فيما لا يعنيهم واجترائهم على الإقدام على النقص بهم ووصفِهِم بما ليس فيهم. وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيُغفر لهم وما للمتعالي، وتأويل ما ورد في شأنهم(٦٠) وتحريفه(٦١) بعد قوله صلى الله عليه وسلم: (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه)(٦٢)، فالحمد لله الذي عصمنا من هذه البدعة العظيمة ووفقنا بحُبّ جُملَتهم إلى سلوك الطريقة المستقيمة، وكتابي هذا يشتمل على فصول:الفصل الأول: في خصائص الصدّيق. الفصل الثاني: في خصائص عمر. الفصل الثالث: في خصائص عثمان. الفصل الرابع: في خصائص علي. الفصل الخامس: في خصائص الشابّين السعيدين الشهيدين الحسن والحسين. الفصل السادس: في فضل الصدّيق. الفصل السابع: في فضل عمر. الفصل الثامن: في فضل عثمان. الفصل التاسع: في فضل علي. الفصل العاشر: **[ورقة ٢ب]** في ما ورد في فضلهم جميعاً(٦٣). الفضل الحادي عشر: فيما ورد في فضل الشيخين معاً. الفضل الثاني عشر: (في فضل الحسن والحسين وأمهما فاطمة رضي الله عنهم وعنها وعن كل الصحابة أجمعين. وأسأل الله أن يحشرنا في زمرة الصحابة الأخيار المكرمين الأطهار)(٦٤) وأن ينجينا بجاههم من النار.

الفصل الأول في خصائص(٦٥) أبي بكر الصديق رضي الله عنه

فهو: أول مَن أسلم من الرجال(٦٦)،لم يسوء النبي صلى الله عليه وسلم قط، وهو أرحم أمته بأمته(٦٧)، وأول من أظهر إسلامه(٦٨)، وهو لم يتردد ولم يتلعثم حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام(٦٩)، وأول مَن تنشَق عنه الأرض بعد النبي(٧٠)، ولم يجتمع لأحدٍ من المهاجرين(٧١) إسلام أبويه إلاّ له(٧٢)، واختصّه النبي صلى الله عليه وسلم بصحبته في الهجرة وخدمه له فيها(٧٣).ولم يُكذّب النبيّ قَطّ، وأنّس النبي صلى الله عليه وسلم في الغار(٧٤)، وذكره الله تعالى في القرآن في خمسة أماكن في آية واحدة(٧٥) فقال: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾(٧٦). وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسدّ كلّ باب في المسجد إلاّ بابه(٧٧). **وهو**: أمَنّ الناس على النبي صلى الله عليه وسلم في صحبته وماله(٧٨)، وما نفع النبي صلى الله عليه وسلم مال مثل ما نفعه مال أبي بكر(٧٩)، وواسى النبي صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه(٨٠). **وهو**: أحبّ الرجال إلى النبي صلى الله عليه وسلم(٨١)، **[ورقة ٣أ]** وتبسّم النبي صلى الله عليه وسلّم له يوم الفتح(٨٢). **وهو**: أفضل الناس وخيرهم بعد الأنبياء(٨٣). **وهو**: خير كهول العرب وأشجع الناس(٨٤)، وكان شديد البأس والثبوت يوم بدر(٨٥)، وكان ثابتاً لما توفي(٨٦) النبي صلى الله عليه وسلم. **وهو**: أفهم الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلَمَهم بالأمور وأعلَمَهم به صلى الله عليه وسلم(٨٧). **وهو**: أعلم الناس بالنسب(٨٨)، وأفتى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر الله تعالى نبيّه بمشاورته(٨٩)، وكان صلى الله عليه وسلم لا يزال يَسمُر عنده في أمر المسلمين. **وهو**: أول من جمع القرآن(٩٠)، وأول من قام الحج للمسلمين، وأول من يدخل الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم(٩١)، وأول من



يرد الحوض، ورفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ولا يحاسب يوم القيامة[٩٢]، ويتجلّى الله تعالى له يوم القيامة، ولم يسمع أحد وَطْئَ جبرائيل حين ينزل بالوحي غيره[٩٣]. **واختصّ:** بكتابة اسمه خَلفَ اسم النبي صلى الله عليه وسلم في السماء، وبكتابة اسمه مع اسمه صلى الله عليه وسلم في علم من نور[٩٤]. وقدّمه النبي صلى الله عليه وسلم أميراً على الحج في حياته، وقدّمه إماماً في الصلاة في مرضه ولا ينبغي يتقدّمه غيره[٩٥]. **واختصّ:** بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلفه بعد أمره له بالتقدّم[٩٦]، وأحال النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته تنبيهاً له على الخلافة. **واختصّ:** بالسبق **[ورقة ٣ب]** إلى أنواعٍ منَ البِرّ في يوم واحد[٩٧]، وبالصلاة إماماً على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها[٩٨]. **وهو:** خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٩٩]، وتزفّه الملائكة مع النبيين والصديقين والشهداء[١٠٠]، وخلق الله تعالى في الجنة حوراً لا يتزوج بهنّ إلاّ نبي أو صدّيق أو شهيد، وله أربعمائة منهن، وله برج في الجنة أعلاه حرير وأسفله حرير[١٠١]، ويشتاق أهل الجنة إليه ويُسلّمون عليه إذا دخلها[١٠٢]. وتنزّه عن شرب المسكِر في الجاهلية والاسلام[١٠٣]، وهو أول من قاء تحرّزاً من الشبهات[١٠٤]. **وهو:** مثل القَطر حيث ما وقع نفع[١٠٥]، وهو خير كُلّه[١٠٦]، وهو عند النبي بمنزلة السمع والبصر[١٠٧]، ووفّى بوعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته، وأعطاه الله تعالى ثواب من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم[١٠٨]. وكان في ليلة الجمعة اذا تنفّس شمَّ أهل بيته رائحة كبدٍ مشوي[١٠٩]، وأقرأه جبرائيل السلام من عند ربه عزّ وجلّ[١١٠]، ولم يقل شعراً في الاسلام، وكان سريع الرجوع عن غضبه، وخصائصه لا تحصى وفواضله لا تُستقصى.

ونشرع الآن في الفصل الثاني في ذكر خصائص عمر رضي الله عنه

فأولها: تأهّله للنبوة[١١١]، ولم يكن في هذه الأمة محدِّث إلاّ هو[١١٢]، ولم تطلع الشمس على رجل خير من عمر، وهو أزهد **[ورقة ٤أ]** الصحابة في الدنيا وأرغبهم في الآخرة، ووافق الله تعالى في مواضع من القرآن:**منها:** اتخاذ مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلّم مُصلّى[١١٣].**ومنها:** آية الحجاب[١١٤].**ومنها:** في أُسارى بدر[١١٥].**ومنها:** قوله في تظاهر أزواجه صلى الله عليه وسلم "فإنّ الله معك وجبريل"[١١٦].**ومنها:** منعه صلى الله عليه وسلم على المنافقين.ومنها:﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾[١١٧].**ومنها:**﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾[١١٨].**ومنها:** قوله ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾[١١٩].**ومنها:** قوله ﴿ سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾[١٢٠]، في شأن عائشة رضي الله عنها.**ومنها:** موافقة معنوية وهي أنّ عمر رضي الله عنه انطلق إلى اليهود فقال: أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون وصف محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم؟ فقالوا: نعم، قال: فما يمنعكم من أتباعه؟ فقالوا: إنّ الله لم يبعث رسولاً إلاّ كان من الملائكة كفيل، وإنّ جبريل هو الذي يكفل محمد وهو عدوّنا وميكائيل سِلْمَنا، فلو كان هو الذي يأتيه اتّبعناه. قال: فإنّي أشهد أنه ما كان ميكائيل ليُعادي سِلْمَ جبرائيل، وما كان جبرائيل لسالم عدوّ ميكائيل، فمرّ النبي صلى الله عليه وسلّم **[ورقة ٤ب]** فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه وقد أُنزل عليه: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾[١٢١]. **ومنها:** موافقه معنوية، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً من الأنصار إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهر ليدعوه[١٢٢]، فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت لو أنّ الله أمرنا ونهانا في حالة الاستئذان، فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾[١٢٣] ومنها: موافقة معنوية لما نزل قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾[١٢٤].ووافق التوراة أيضاً: جاء رجل يهودي إليه فقال: أرأيت قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾[١٢٥] [ورقة ٤أ] فأين النار؟ فقال لمن عنده: أجيبوا، فلم يكن عندهم منها شيء، فقال: أرأيت النهار إذا جاء أليس يملأ السموات والأرض؟ قال: بلى، قال: فأين الليل؟ قال: حيث شاء الله تعالى، قال عمر رضي الله عنه: النار حيث شاء الله تعالى، قال اليهودي: نفسك به يا أمير المؤمنين إنها في كتاب الله المنزل كما قلت.ووافق أيضاً للتوراة: كان كعب الأحبار (١٢٦) يوماً عنده فقال: ويلٌ لمَلِك الأرض من مَلِك السماء، فقال عمر رضي الله عنه: إلاّ مَن حاسب نفسه، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنها لتابعتها في كتاب الله تعالى، فخرّ عمر ساجداً لله عزّ وجلّ.

ومن خصائصه: الحقّ يجري على لسانه[١٢٧] ويفرُّ الشيطان منه[١٢٨]، وشيطانه يهابه أن يأمره بالخطيئة، **[ورقة ٥أ]** وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم ينفي[١٢٩] حُبّ مُطلَق الباطل عنه، وصارع جنياً[١٣٠] مرتين فصرعه، وباهى الله تعالى به الملائكة يوم عرفة، وخُصّ بالثوب[١٣١] الذي جَرّهُ في المنام دون باقي الأمة[١٣٢]، ورأى أبو بردة أنّ الناس اجتمعوا وكان عمر أطولهم بثلاثة أذرع ومدّة دعواه في الناس لم تصبهم فتنة. **وهو:** أول من تنشق عنه الأرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه[١٣٣]، وأول من يُعطى كتابه بيمينه يوم القيامة[١٣٤]. **ومن خصائصه** أنه مفتاح السلام وهو أول من يُسلّم عليه ربه يوم القيامة[١٣٥]، وأول من تسمّى بأمير المؤمنين[١٣٦]، وأول



من أمر بالجماعة في قيام رمضان[١٣٧]. **وهو:** سراج أهل الجنة[١٣٨]، وبكى الإسلام على موته[١٣٩]، وسأله النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء[١٤٠]، والله يغضب لغضبه، وبكت الجنّ عليه قبل موته بثلاث[١٤١]، رضي الله عنه وخصائصه كثيرة.

الفصل الثالث في خصائص عثمان رضي الله عنه

وهو: أول من هاجر[١٤٢] الى أرض الحبشة[١٤٣]، واختص بكثرة الحياء وباستحياء الملائكة منه[١٤٤]. **واختص:** بالتوصية اليه أن لا يخلع قميصاً ألبسه الله إيّاه[١٤٥]، وتمنى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحوال حديثه، وبقوله عليه السلام: "ادعو لي أخي"[١٤٦]، وبتجهيز جيش العُسرة وتسبيل بئر رومة[١٤٧]، وبإجابته عليه السلام [...][١٤٨] إلى توسيع مسجده[١٤٩]. **واختصّ: [ورقة ٥ب]** بتشييد مسجده عليه السلام[١٥٠]، وهو نور أهل السماء ومصباح أهل الأرض[١٥١]. وأقام النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى عن يده وأخصّه بتبليغ رسالته وعليه السلام إلى أهل مكة. **واختصّ:** بسهم رَجُلٍ ممن شهد بدراً وأجره[١٥٢]. **واختصّ:** بكتابة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. **وهو:** أوصل الصحابة للرحم، وبدعاءٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع به لأحدٍ قبله.ولم يُصلِّ النبي صلى الله عليه وسلم على مُبغضه وبأنه لا يحاسب سراً، وأول من خطّ المفصّل[١٥٣]. **واختصّ أيضاً:** بأنه ما وضع يده اليمنى على[١٥٤] فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم بها، وما مرّت به جُمعة إلاّ أعتق رقبة. **وهو:** أفضل الصحابة بعد عمر، [وهذا الذي قال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لكلّ نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان[١٥٥])[١٥٦]، ويشفع يوم القيامة في سبعين ألفاً عند الميزان.

الفصل الرابع في خصائص علي رضي الله عنه

هو: أول مَن أسلم مطلقاً وقيل من الصبيان، وأول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

وهو: أحب الخلق الى النبي صلى الله عليه وسلم[١٥٧].

وهو: من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الرأس من الجسد.

وهو: منه عليه السلام[١٥٨] كمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم من الله وأقرب الناس قرابة من النبي صلى الله عليه وسلم[١٥٩].

وهو: من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى[١٦٠] **[ورقة ٦أ]**.

وهو: قسيم النبي صلى الله عليه وسلم في نور كانا عليه قبل خلق الخلق[١٦١]، وكفّه مثل كفّ النبي صلى الله عليه وسلم، وصلّت الملائكة عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومن آذاه فقد آذى الله تعالى ومن أبغضه فقد أبغضه ومن سبّه فقد سبّه ومن أحبه فقد أحبّه ومن تولاه فقد تولاّه ومن عاداه فقد عاداه ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه وهو[١٦٢] مِنَ النبي صلى الله عليه وسلم.

واختصّ أيضاً: بأنه وليّ كلّ مؤمن، وسلّمت الملائكة عليه ليلة بدر، وأيّد الله نبيّه بعليّ ونصره.

وخصّه النبي صلى الله عليه وسلم بإقامته مقامه في نحر بقية بُدْنهِ وإشراكه فيه وهو سيد العرب[١٦٣]، وحثّ النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار على حبّه[١٦٤].

واختصّه الله: بسيادة المسلمين وولاية المتقين[١٦٥] وقيادة الغرّ المحجلين.

وخصّه الله: بتزويج فاطمة رضي الله عنها[١٦٦].

وخصّه أيضاً: بأنه صلى الله عليه وسلم حربٌ لمن حاربه وسلمٌ لمن سالمه.

ومن خصائصه: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية يوم خيبر[١٦٧]،

وخصّه الله تعالى: بحمل لواء الحمد على رأسه صلى الله عليه وسلم، ولواء الحمد طوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوت حمراء، قبضته فضة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب[١٦٨] **[ورقة ٦ب]** من نور، ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا، مكتوب ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني: الحمد لله رب العالمين، الثالث: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة[١٦٩].

ومن خصائصه: كان يلبس لباس الشتاء بالصيف ولباس الصيف في الشتاء لأنه كان لا يجد البرد والحر.

واختصه الله تعالى: بأن كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينصرف حتى يفتح عليه.

ومن خصائصه: اختصاصه بكتابة كتاب الصلح يوم الحديبية(١٧٠)، ولا يحلّ لأحدٍ المرور في المسجد وهو جنباً إلاّ له، وهو باب دار(١٧١) الحكمة، وهو أعلم الناس بالسُنّة(١٧٢)، وهو أكثر الأمّة عِلماً وأعظمهم حُلُماً وهو أقضى الأمة(١٧٣)، وقال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عليّ لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق)(١٧٤)، وخصائصه كثيرة لا تحصى رضي الله عنه.

الفصل الخامس في خصائص السبطين

وأما السبطان فخصائصهما كثيرة جداً، منها: هما سيدا(١٧٥) شباب أهل الجنة(١٧٦) وريحانتاه صلى الله عليه وسلم من الدنيا

واختصّ الحسن رضي الله عنه: بالسيادة، فقال صلى الله عليه وسلم: (إنّ ابني هذا سيد)(١٧٧).

واختصّ الحسين رضي الله عنه: بنياحة الجنّ عليه عند قتله(١٧٨) رضي الله عنهما وعن والدتهما سيدة نساء العالمين، **[ورقة ٧أ]** فهي بِضعة منه(١٧٩) صلى الله عليه وسلم وعن والدهما وعن أهل بيته الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

المصادر الأولية:

-إبن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ).

١-السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

-إبن إياس الحنفي، محمد بن أحمد (ت٩٣٠هـ).

٢-بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، طبعة القاهرة، ١٩٨٤.

-البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ).

٣-الجامع الصحيح، ط١، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م.

-البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ).

٤-دلائل النبوة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

-الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ).

٥-سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ).

٦-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار صادر، بيروت.

٧-صفة الصفوة، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م.

-ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ).

٨-جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

-حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ).

٩-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

-الحلبي، بدر الدين الحسن بن عمر (ت٧٧٩هـ).

١٠-المقتفى من سيرة المصطفى، تحقيق: مصطفى الذهبي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م.

-الحلبي، علي بن برهان الدين (ت١٠٤٤هـ).

١١-السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني، (ت٢٤١هـ).

١٢-فضائل الصحابة، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.

-ابن حبّان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ).

١٣-صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

-الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز (ت٧٤٨هـ).

١٤-سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م.

-الزمخشري، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت٥٣٨هـ).

١٥-خصائص العشرة الكرام البررة، تحقيق: بهيجة الحسني، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٨م.

-السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧هـ).

١٦-طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، طبعة القاهرة، ١٩٧٦م.

-السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ).

١٧-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة دار الحياة، بيروت، بلات.

-ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ).

١٨- الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

-السيوطي، أبو بكر جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ).

١٩-نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت،.

٢٠-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٨.

٢١-الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، بلات.

-السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ).

٢٢-الروض الأنف، تحقيق: طه عبد الرؤوف، طبعة القاهرة، ١٩٧٢م.

-ابن الشحنة، محمد بن الشحنة الحلبي (ت٨٩٠هـ).

٢٣-الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تحقيق: يوسف بن الياس، مكتبة مدبولي، القاهرة، بلات.

-ابن الصيرفي، علي بن داود (ت٩٠٠هـ).

٢٤-نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠م.

-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).

٢٥-تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

-ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي أحمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ).

٢٦-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.

-الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ).

٢٧-الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

-ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ).

٢٨-البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٩-السيرة لنبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦م.

-محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (ت٦٩٤هـ).

٣٠-الرياض النظرة في مناقب العشرة، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

-ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ).

٣١-سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

-مسلم، أبو الحسن ابن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ).

٣٢-المسند الصحيح المعروف بـ (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ).

٣٣-لسان العرب، تحقيق: مجموعة باحثين، دار المعارف، القاهرة، بلات.

-النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ).

٣٤-الدارس في تاريخ المدارس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

-ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت٢١٣هـ).

٣٥-السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري، ط٢، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م.

المراجع الثانوية:

-الألباني، محمد ناصر الدين.

٣٦-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، مكتبة المعارف، الرياض.

-البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد البابانى.

٣٧-هدية العارفين في أسماء الكتب والمصنفين، طبعة اسطنبول، ١٩٦٠م.

-الجبوري، نعمة شكر.

٣٨-موارد سبط بن العجمي ومنهجه في كتابه كنوز الذهب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٧م.

-عاشور، سعيد عبد الفتاح،

٣٩- العصر المماليكي في مصر والشام، ط١، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

-الطباخ، محمد راغب.

٤٠-إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ط٢، دار القلم العربي، حلب، ١٩٨٨م.

-الزركلي، خير الدين.

٤١-الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م

الهوامش

---

[١] ابن إياس الحنفي، بدائع الزهور ووقائع الدهور، ٥٢١/١.

[٢] ابن عربشاه، عجائب المقدور في أخبار تيمور، ص١٨.

[٣] ابن الصيرفي، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، ٣١١/٢.

[٤] السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص١٠٩.

[٥] سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، ١٥٢.

[٦] ابن إياس الحنفي، بدائع الزهور، ٣٢٨/٢.

[٧] سبط ابن العجمي، معجم الشيوخ، ٤٩/١.

[٨] القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ٤٥٥/٥.

[٩] السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٤١/٣.

[١٠] عاشور، العصر المماليكي، ص٣٤٢.

[١١] وهي المدرسة التي عرفت بدار الحديث الناصرية بمحلة الفواخير بسفح قاسيون وأنشأت سنة ٧٠٦هـ وخطب بها شمس الدين بن العز وهي المدرسة البرّانية وأنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد وتولى التدريس فيها خيرة مشايخ الشام.

النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ٨٧/١.

[١٢] وهي المدرسة التي بناها نور الدين محمود بن زنكي الشهيد سنة ٥٨٣هـ ونسبت الى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس وهي مدرسة للشافعية وممن تولى التدريس فيها عماد الدين بن زهران الموصلي.

النعيمي، المصدر نفسه، ٢٥١/١.

[١٣] وهي خانقاه تقع داخل باب الفرج غربي العادلية الكبرى، واقفها هو أيدكين بن عبد الله الأمير علاء الدين الشهابي وكان من خيار الأمراء وشجعانهم بدمشق، وكان ممن ولي مشيختها شمس الدين السلسبيلي.

النعيمي، المصدر السابق، ١٢٦/٢.

[١٤] ابن الشحنة، الدُرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب، ص١٢٢.

(١٥) شيخ الاسلام وحافظ العصر احمد بن علي، سمع بالقاهرة من السراج البلقيني والعراقي وابن الملقن وأخذ الفقه عن غيرهم وجاور بمكة وصنف التصانيف وبرع في الحديث والفقه والعربية وتولى القضاء بمصر، مات سنة ٨٥٢هـ.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٢٧٠/٤.

(١٦) الإمام والحافظ والأصولي أبو زرعة أحمد، لازم البلقيني في الفقه وغيره، وكان إماماً محدثاً صنّف التصانيف الكثيرة كشرح سنن أبي داود ونظم البيضاوي وتقريب الأسانيد، مات سنة ٨٢٦هـ.

ابن العماد الخنبلي، شذرات الذهب، ١،٣٧٥.

(١٧) الامام المحدث قاسم بن قطلوبغا الحنفي، قرأ على الكمال بن الهمام والسعد الديري، وصفه ابن حجر بالإمام العلامة المحدث الفقيه، وكان من حذاق الحنفية وله مؤلفات كثيرة في الحديث والفقه والأصول والفرائض، مات سنة ٨٧٩هـ.

السخاوي، الضوء اللامع، ١٨٤/٦.

(١٨) تقي الدين أحمد بن علي عمدة المؤرخين وعين المحدثين، تفقه على البرهان النشاوري والسراج البلقيني والزين العراقي وسمع بمكة وكان ضابطاً مؤرخاً. له مؤلفات أبرزها كتاب السلوك في دول الملوك، مات سنة ٨٤٥هـ.

ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ٢٥٥/٤.

(١٩) جمال الدين يوسف الأتابكي أبو المحاسن الامام العلامة اخذ عن الشمني والعسقلاني وابن ظهيرة وحبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره كالعيني والمقريزي وله مؤلفات ابرزها كتاب النجوم الزاهرة، مات سنة ٨٧٤هـ.

ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ٩،٤٧٢.

(٢٠) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المحدث والمؤرخ المصري المعروف، سمع من شيوخ كثيرين أبرزهم ابن حجر، وله مصنفات كثيرة أهمها كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مات سنة ٩٠٢هـ.

ابن العماد الحنبلي، المصدر السابق، ٧٦/١.

(٢١) السخاوي، الضوء اللامع، ١٦٤/١.

(٢٢) ينظر ترجمته في: السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ١٦٤/١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٧/٧، والأسنوي، طبقات الشافعية ٤٤/١، والسيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص٣٠؛ الحنبلي، درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب، ص٢٢٣؛ البغدادي، هدية العارفين، ١٣٤/١.

(٢٣) ابن الحنبلي، درّ الحبب في تاريخ أعيان حلب، ص٢٢٣؛ الطباخ، أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، ٢٨٢/٥.

(٢٤) السخاوي، الضوء اللامع، ١١٤/١؛ البغدادي، هدية العارفين ١٣٤/١.

(٢٥) ابن الحنبلي، درّ الحبب، ص٢٢٤.

(٢٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٥٠٨/٩؛ الزركلي، الأعلام، ٨٨/١.

(٢٧) السخاوي، المصدر السابق، ١٦٤/١.

(٢٨) سوق النشابة: هو السوق الذي يعرف الآن بسوق الزرب وأصله سوق الضرب أي سوق الصفق والضرب بالكفين عند إبرام عقد البيع بين المتبايعين كما يقول الفقهاء.

سبط ابن العجمي، كنوز الذهب في تاريخ حلب، ٣٤٥/١.

(٢٩) الخانقاه: كلمة مرادفة للرباط وهي مكان للعبادة يوقف على الصوفية في المدن، واذا كان في القرى فيسمى الزاوية وعادة يجتمع فيه الزهاد حول مشايخهم للعبادة والدرس.

السيوطي، حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٥٦/٢.

(٣٠) السخاوي، المصدر السابق، ١١٤/١.

(٣١) الطباخ، أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء، ١٩٩/٥.

(٣٢) نعمة شكر الجبوري، موارد سبط بن العجمي ومنهجه في كتابه كنوز الذهب، ص٨٣-٨٥.

(٣٣) الطباخ، أعلام النبلاء ، ص١٩٩/٥.

(٣٤) السخاوي، المصدر السابق، ١/١٦٥.

(٣٥) سبط ابن العجمي، كنوز الذهب، ص١٨٧.

(٣٦) ابن الحنبلي، درّ الحبب، ص٢٢٥.

(٣٧) ابن الحنبلي، درّ الحبب، ص٢٢٤.

(٣٨) ابن الحنبلي، درّ الحبب، ص٢٢.

(٣٩) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/١٠٨٩.

(٤٠) السخاوي، الضوء اللامع، ٨/٢٥٩؛ الغزي، الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، ١/١٧٨.

(٤١) ابن الحنبلي، المصدر السابق، ص٧٧٨.

(٤٢) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/١٣٧٠؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/١٣٤.

(٤٣) السخاوي، الضوء اللامع، ١/١٩٨؛ ابن الحنبلي، در الحبب، ص٢٢٦.

(٤٤) البغدادي، هدية العارفين، ١/١٣٤.

(٤٥) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٣/١٥٨٣.

(٤٦) حاجي خليفة، المصدر نفسه، ١/١٠١٢؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/١٣٤.

(٤٧) ابن الحنبلي، در الحبب، ص٢٢٦.

(٤٨) ابن الحنبلي، المصدر نفسه، ص٢٢٤؛ حاجي خليفة، المصدر السابق، ٢/١١٣٣.

(٤٩) حاجي خليفة، المصدر السابق، ٢/٢/١١٥١.

(٥٠) حاجي خليفة، المصدر السابق، ٢/١٣٢٥.

(٥١) حاجي خليفة، المصدر السابق، ١/٢٤٩؛ البغدادي، المصدر السابق، ١/١٣٤.

(٥٢) السخاوي، الضوء اللامع، ١/١٦٥؛ السيوطي، نظم العقيان، ص٣٠.

(٥٣) زيادة من (ب) ورقة ١أ.

(٥٤) في الأصل: (الذي) والتصحيح من (ب) ورقة ١أ ومن (ن) ورقة ٢أ.

(٥٥) وسلم تسليما سقطت من (ب)

(٥٦) في (ب) وردت (تعالى).

(٥٧) في (ب) ورقة وردت (لعثرته)، والصواب ما أثبت في الأصل وفي (ن).

(٥٨) في نسخة (ب) وردت (قوماً)، والصواب ما أثبت في الأصل وفي (ن).

(٥٩) كذا في جميع النسخ.

(٦٠) في (ب) وردت (شنهم)، والصواب ما أثبت في الأصل وفي (ن).

(٦١) في الأصل (وتخويفه)، والصواب ما أثبت في (ب) وفي (ن).

(٦٢) الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/٥ رقم (٣٦٧٤). ومسلم في صحيحه، ١٨٨/٧ رقم (٦٥٨٠).

(٦٣) في ب وردت: (فضل الأربعة جميعاً).

(٦٤) ما بين القوسين سقط من الأصل. والاضافة من ب ورقة ١ب ومن ن ورقة ٢أ.

(٦٥) في الأصل (فضل)، والتصحيح من ب ورقة ١ب ومن ن ورقة ٢أ.

(٦٦) ينظر: السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ٢/٢٩٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ١/٤٣٤. وهنا لا بدّ أن نشير الى قول الطبري في تاريخه ١/٥٤١ : (ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر: في أبي بكر وعلي وزيد بن حارثة أيّهم اسلمَ أوّل..). وقد ناقش المؤرخون القدامى هذه المسالة وننقل قول المحب الطبري: (الأولى التوفيق بين الروايات كلها وتصديقها، فيقال: أول من أسلم مطلقاً خديجة لم يتقدمها رجل ولا امرأة بإجماع المسلمين، وأول ذَكَرْ أسلم علي بن أبي طالب وهو صبي لم يبلغ الحلم كان مستخفيا بإسلامه، وأول رجل عربي بالغ أسلم وأظهر إسلامه أبو بكر، وأول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة).

(٦٧) في ب وفي ن تقديم وتأخير عن الأصل في العبارات وهي لا تخلّ بالمعنى.

(٦٨) ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، ١٧٠/٢؛ الصوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، ص٤٧.

(٦٩) ينظر: سيرة ابن اسحاق (السير والمغازي) ص١٣٩. وجاء فيه: حدثنا أحمد حدثنا يونس عن ابن اسحاق قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلاّ كانت عنه كبوة وتردد ونظر إلاّ أبا بكر ما عتم حين ذكرته له وما تردد فيه. وفي الروض الأنف للسهيلي ٢١/٣: (..وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه الإسلام فما عكم عند ذلك أي ما تردد). وينظر: دلائل النبوة للبيهقي ص٢٥.

(٧٠) صحيح ابن حبان، ٣٢٤/١٥ رقم (٦٨٨٩). وإسناده ضعيف فيه عاصم بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويذكر في المجروحين.

(٧١) في (ب) تصحيف (المهاجيرين).

(٧٢) عن ابن عباس في تفسيره لقوله تعالى (حتى اذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة) الى قوله (وقال إني من المسلمين) قال: انها نزلت في أبي بكر فأستجاب الله له فأسلم له والده وأولاده كلهم وأمه.

ينظر: محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١٠١/٢.

(٧٣) ينظر: سيرة ابن هشام، ٤٨٨/١؛ السهيلي، الروض الأنف، ١٤٠/٤.

(٧٤) صحيح مسلم باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٤/٤ رقم (٢٣٨١)؛ محب الدين الطبري، الرياض النظرة في مناقب العشرة، ١١٢/٢، رقم (٨٩).

(٧٥) ينظر: الزمخشري، خصائص العشرة الكرام البررة، ص٣٤.

(٧٦) سورة التوبة، الآية (٤٠).

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (سدّوا الأبواب إلاّ باب أبي بكر) ٤/٥ رقم (٣٦٥٣)، بدر الدين الحلبي، المقتفى من سيرة المصطفى، ص٢٤١؛ وفي رواية لمحب الدين الطبري في ذخائر العقبى ص٧٧ أنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٧٨) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب الخوخة والممر في المسجد، ١٢٦/١ رقم (٤٦٦).

(٧٩) وقد ورد في الحديث في صحيح ابن حبان ٢٧٣/١٥ رقم (٦٨٥٨) وبالإسناد: أخبرنا أبو خليفة حدّثنا مسدّد بن مُسرهد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن بي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر). فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: وما أنا ومالي إلاّ لك. قال عنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٢٧١٨): صحيح.

(٨٠) في السيرة الحلبية ٣٩٠/١: (وكان مكرماً سخيا يبذل المال..)

(٨١) صحيح مسلم، باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٦/٤ رقم (٢٣٨٤).

(٨٢) في شرح السنة للبغوي: ١٠٣/١٤ رقم (٣٨٩٨): من حديث أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبي بكر وعمر، كانا يتبسّمان إليه فيتبسّم لهما).

(٨٣) صحيح البخاري، باب فضل أبي بكر بعد النبي، ٥/٥ رقم (٣٦٥٥). وينظر: حديث أنس وأبي الدرداء، في الرياض النظرة ١٠٥/٢ في أنه خير أصحاب النبي عليه السلام. وحديث أبي الدرداء في الرياض أيضاً ١٨١/١ أنه خير مَن طلعت عليه الشمس بعد النبيين. وحديث جابر في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٣٦٤/١ في أنه أفضل الصحابة في الدنيا والآخرة.

(٨٤) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١٣٣/٢؛ أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ٣٤٦/١ رقم (٤٩٩).

(٨٥) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١١٠/٢.

(٨٦) في ب وردت: (توف)، والتصحيح من (م) ورقة ٢أ. والخبر في سيرة ابن هشام ٦٥٦/٢؛

(٨٧) الزمخشري، خصائص العشرة، ص٣٩ ؛ محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١٢٢/٢.

(٨٨) في سيرة ابن هشام ٢٣٢/١: (وكان أبو بكر مألفاً لقومه محبباً سهلاً وكان أنسب قريش لقريش...). وفي إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون (السيرة الحلبية) ٣٩٠/١: (..وكان أعلم الناس بأنساب العرب).

(٨٩) في الرياض النظرة للطبري ٦٧/٢: (عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما بعثه الى اليمن استشارنا وناساً من أصحابه وفيهم أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير...).

(٩٠) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي باب جمع القرآن ٢٢٥/٦.ينظر: المقريزي، متاع الأسماع، ٢٤٠/٤؛ السيرة الحلبية ٥٠٨/٣؛ محب الدين الطبري، الرياض النظرة في مناقب العشرة، ٦٨/٢؛ أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ٣٥٤/١.

(٩١) السيرة الحلبية، ٣٣٢/١. وفي الخصائص الكبرى للسيوطي ١٥١/٢ قال: وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخذ جبريل بيدي فأراني باب الجنة الذي يدخل منه أمتي فقال أبو بكر: وددت أني كنت معك حتى أراه، فقال: أما أنك أول من يدخل الجنة من أمتي). وورد الخبر كذلك في سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي ٢٥٦/١١. وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢٢١/١.

(٩٢) الزمخشري، خصائص العشرة، ص٣٦؛ المحب الدين الطبري، الرياض النظرة، ٥٢/١.

(٩٣) الزمخشري، المصدر نفسه، ص٤٢.

(٩٤) في خصائص العشرة للزمخشري ص٢٤: (وكان علي بن أبي طالب يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء "الصديق"). وينظر كذلك صفة الصفوة لابن الجوزي ٨٨/١، والسيرة الحلبية ١٩٤/١.

(٩٥) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٧٣/١رقم (٦٧٩)؛ صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وخلفه أبو بكر، ٢٠/٢رقم (٨٦٦).

(٩٦) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١٦٩/١ رقم (٦٤٤)؛ صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة النبي وخلفه أبو بكر يصلي بالناس ٢٢/٢ رقم (٨٧٠).

(٩٧) روى مسلم في صحيحه، باب من فضائل أبي بكر الصديق ١٨٥٧/٤ رقم (١٠٢٨): حدثنا محمد بن عمر المكي حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمَن تبِعَ منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر أنا، قال: فمَن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا...).

(٩٨) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ٩٦/٢. والخبر مروي عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين.

(٩٩) أورد مسلم في صحيحه ١١٠/٧ رقم (٦٢٥٧) حديثاً فقال: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: (أدع لي أبا بكرٍ أباك حتى أكتب، فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ ويقول أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلاّ أبا بكر).

(١٠٠) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١٠٨/٢؛ الصالحي الشامي، سبيل الهدى والرشاد، ٢٥٦/١١.

(١٠١) المصدر نفسه، ١١٠/٢.

(١٠٢) المصدر نفسه، ١١٠/٢.

(١٠٣) المصدر نفسه، ١١٢/٢.

(١٠٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٥٢/٤.

(١٠٥) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١١٤/٢.

(١٠٦) المصدر نفسه، ١١٣/٢.

(١٠٧) رواه الترمذي مرسلاً عن عبد الله بن حنطب. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٥٢/٢ رقم (٨١٤).

(١٠٨) محب الدين الطبري، المصدر السابق، ١٢١/٢.

(١٠٩)محب الدين الطبري، المصدر السابق، ١٣٥/٢.

(١١٠) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٩٤/١؛ الزمخشري، خصائص العشرة، ص٣١.

(١١١) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كان الله باعثاً رسولاً بعدي لبعث عمر بن الخطاب). أخرجه الطبراني. ينظر الرياض الغرر في فضائل عمر للسيوطي ص٢. وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٣٤٦/١ رقم (٤٩٨) من حديث

عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو كان بعدي نبي لكان عمر). وقد حسّنه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٤٦/١ رقم (٣٢٧).

(١١٢)صحيح مسلم ١٨٦٤/٤ رقم (٢٣٩٨): حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح حدثنا عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: (قد كان يكون في الأمم قبلكم محدّثون فإن يكن من أمتي أحد منهم أحد فان عمر بن الخطاب منهم).

(١١٣) في قوله تعالى من سورة البقرة الآية ١٢٥: (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى). ينظر: صحيح مسلم، ١٨٦٥/٤ رقم (٢٣٩٩)؛ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ٣٤٣/١.

(١١٤) في قوله تعالى من سورة الأحزاب الآية ٥٩. ينظر: صحيح مسلم، ١٨٦٥/٤ رقم (٢٣٩٩)؛ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ٣٤٣/١.

(١١٥) في قوله تعالى من سورة الأنفال الآية ٦٧: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن أسرى). صحيح مسلم، ١٨٦٥/٤ رقم (٢٣٩٩).

(١١٦) في قوله تعالى من سورة التحريم الآية ٤: (فإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين..) ينظر: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، ٣٤٣/١.

(١١٧) سورة التوبة الآية ٨٠

(١١٨) وردت في جميع النسخ تبارك. سورة المؤمنون، الآية ١٤.

(١١٩) سورة الطلاق، الآية ٥.

(١٢٠) سورة النور، الآية ١٦.

(١٢١) سورة البقرة، الآية ٩٧. وينظر: أسباب النزول للواحدي النيسابوري، ص٢٩.

(١٢٢) في ب وردت (ليدهوه)، والصواب ما أثبت في الأصل.

(١٢٣) سورة النور، الآية ٥٨.

(١٢٤)سورة الواقعة الآية (١٣-١٤). وينظر: أسباب النزول للواحدي النيسابوري، ص٤٠٣.

(١٢٥) سورة آل عمران، الآية ١٣٣.

(١٢٦) هو كعب بن ماتع الحميري العلامة الحبر، كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي، وقدم المدينة زمن عمر فجالس الصحابة وكان يحدثهم عن الكتب الاسرائيلية، روى وأخذ العلم عن الكثير من الصحابة، مات بحمص ذاهباً للغزو أواخر خلافة عثمان.
الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩١/٣.

(١٢٧) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه). أخرجه الحاكم في المستدرك ٩٣/٣ رقم (٤٥٠١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه الترمذي في سننه ٥٨/٦ رقم (٣٦٨٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه. وصححه أحمد في الفضائل ٣٥٧/١.

(١٢٨) صحيح البخاري، ١٥٣/٤، رقم (٣٢٩٤) ؛ صحيح مسلم، ١١٤/٧، رقم (٦٣٥٥).

(١٢٩) في ب وردت: (بنفي).

(١٣٠) في ب تصحيف (حنيّاً).

(١٣١) في ب تصحيف (بالثواب).

(١٣٢) في صحيح البخاري، باب تفاضل أهل الايمان في الأعمال، ١٢/١ رقم (٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليّ وعليهم قُمُص، منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك، وعُرِضَ عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرّه. قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين).

(١٣٣) صحيح ابن حبان، ٣٢٤/١٥ رقم ٦٨٩٩. وقال محققه: إسناده ضعيف فيه عاصم بن عمر ذكره مؤلفه في المجروحين ١٢٧/٢ وقال: منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات. وقال البخاري منكر الحديث وقال الترمذي متروك.

(١٣٤) الزمخشري، خصائص العشرة، ص٥٤.

(١٣٥) المصدر نفسه، ص٥٤.

(١٣٦) المصدر نفسه، ص٥٢؛ نحتاج كتاب الاوائل لابي هلال العسكري.............

(١٣٧) صحيح البخاري، كتاب التراويح، باب فضل من قام رمضان، ٥٨/٣ رقم (٢٠١٠).

(١٣٨) الزمخشري، المصدر السابق نفسه، ص٦١؛ الحديث في الرياض النظرة ٢١٦/١.

(١٣٩) الزمخشري، المصدر السابق نفسه، ص٦٣.

(١٤٠) عن عمر أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال: (أي أُخيّ أشركنا في دعائك ولا تنسنا). رواه الترمذي في الدعوات (٣٥٥٧). ورواه أبو داود في الصلاة رقم (١٤٩٨٩) وفي سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف، ومع ذلك فقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وورد أيضاً في مسند الإمام أحمد ٢٩/١ رقم (١٩٥). وعلق عليه شعيب الأرناؤوط بقوله (إسناده ضعيف).

(١٤١) طبقات ابن سعد، ٣٧٤/٣؛ الرياض النظرة، ٧٩/٢.

(١٤٢) في ب تصحيف (تاجر).

(١٤٣) صحيح البخاري، ١٨/٥ رقم (٣٦٩٦).

(١٤٤)صحيح مسلم، باب من فضائل عثمان بن عفان ١٨٦٦/٤ رقم (٢٤٠١).

(١٤٥) سنن الترمذي، ٦٢٨/٥ رقم (٣٧٠٥). وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الألباني: صحيح.

(١٤٦) في ب وردت: (أدعو الى أخيه)، والصواب ما أثبت في الأصل.

(١٤٧) صحيح البخاري، باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه ١٧/٥.

(١٤٨) في الأصل وفي باقي النسخ كلمة غير واضحة رسمها (تنصيصه).

(١٤٩) سنن الترمذي، ٦٢٧/٥ رقم (٣٧٠٣). وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عثمان. وقال الألباني: حسن.

(١٥٠) مسند الإمام أحمد، رقم (٤٢٠).

(١٥١) الزمخشري، خصائص العشرة، ص٧٤.

(١٥٢) صحيح البخاري، ١٨/٥ رقم ٣٦٩٨.

(١٥٣) بحرق الحضرمي، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار، ص٤١٦.

(١٥٤) في ب وردت: (أعلى).

(١٥٥) سنن الترمذي ٦٢٤/٥ رقم (٣٦٩٨). وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوي وهو منقطع. وقال الألباني: ضعيف.

(١٥٦) سقطت من الأصل والاضافة من ب ورقة ٥أ. والخبر في خصائص العشرة للزمخشري، ص٧٤.

(١٥٧) جامع الترمذي، ٨٤/٦ رقم (٣٧٢١٩).

(١٥٨) في صحيح البخاري كتاب بدء الوحي، باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه ٢٢/٥، وقال النبي لعليّ: "أنت مني وأنا منك".

(١٥٩) ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٣٧/١.

(١٦٠) صحيح مسلم، باب من فضائل علي بن أبي طالب، ١٨٧٠/٤ رقم (٢٤٠٤).

(١٦١) لم أجد له أصل.

(١٦٢) (وهو) سقطت من ب.

(١٦٣) الزمخشري، خصائص العشرة، ص٩٥.

(١٦٤) روى مسلم في صحيحه، باب لا يحبّ علياً إلاّ مؤمن، ٦٠/١ رقم (١٥٢) عن زر بن حبيش قال: سمعت عليّاً يقول: والذي فَلَقَ الحَبّةَ وبرأ النَسْمَةَ إنه لعهد النبيّ الأميّ صلى الله عليه وسلم إليّ: أن لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق.

(١٦٥) سنن الترمذي، ٧٣/٧ رقم (٣٧١٢).

(١٦٦) بحرق الحضرمي، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، ص٤١٦.

(١٦٧) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب مناقب علي بن أبي طالب، ٢٢/٥ رقم (٣٧٠١)؛ صحيح مسلم، باب من فضائل علي بن أبي طالب، ١٨٧١/٤ رقم (٢٤٠٥).

(١٦٨) الذوائب: الشعر المضفور من شعر الرأس.

ابن منظور، لسان العرب، ١٤٨٠/٣.

(١٦٩) لم أجد له تخريج.

(١٧٠) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف يكتب هذا ما صالح عليه فلان بن فلان وفلان بن فلان، ٢٤١/٣ رقم (٢٦٩٨) ؛ ورواه مسلم في صحيحه، باب صلح الحديبية، ١٧٤/٥ رقم (٤٦٥٣).

(١٧١) في ب تصحيف (زاد).

(١٧٢) في ب وردت: (بالسنته)، والصواب ما أثبت في الأصل.

(١٧٣) محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ٤١/١.

(١٧٤) جامع الترمذي، ٨٢/٦ رقم (٣٧١٧).

(١٧٥) (سيدا) سقطت من ب.

(١٧٦) سنن الترمذي، ٦٥٦/٥ رقم (٣٧٦٨). سنن ابن ماجة، ٤٤/١ رقم (١١٨). وقال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٢٣/٢ رقم ٧٩٦ : حديث حسن صحيح.

(١٧٧) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي باب الصلح في الدية، ٢٤٤/٣ رقم (٢٧٠٤).

(١٧٨) الطبقات الكبرى–متمم الصحابة– الطبقة الخامسة. ٥٠٤/١ رقم (٤٦٨). وقال محققه: إسناده حسن، فيه عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢١/٣من طريق حماد بن سلمة عن عمار به. وقال في مجمع الزوائد ١٩٩/٩: رجاله رجال الصحيح.

(١٧٩) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناقب فاطمة عليها السلام، ٢٦/٥ رقم (٣٧١٤). ورواه مسلم في صحيحه ، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها، ١٤٠/٧ رقم (٦٣٨٨).